[79] أن تدعوا بأن ترشدوا إلى صراطهم، وإنما امرتم بالدعاء لان ترشدوا إلى صراط الذين أنعم عليهم بالايمان با، وتصديق رسول ا، وبالولاية لمحمد وآله الطيبين، و أصحابه الخيرين المنتجين، وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شر عباد ا ومن الزيادة في آثام أعداء ا وكفرهم، بأن تداريهم ولا تغريهم بأذاك وأذى المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين. فإنه ما من عبد ولا أمة والى محمدا وآل محمد وأصحاب محمد، وعادى من عاداهم إلا كان قد اتخذ من عذاب ا حصنا منيعا، وجنة حصينة. وما من عبد ولا أمة دارى عباد ا بأحسن المدارة، فلم يدخل بها في باطل ولم يخرج بها من حق إلا جعل ا نفسه تسبيحا وزكى عمله، وأعطاه بصيرة على كتمان سرنا، واحتمال الغيظ لما يستمعه من أعدائنا، وأعطاه ثواب المتشحط بدمه في سبيل ا. وما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفاهم حقوقهم جهده، وأعطاهم ممكنه ورضي منهم بعفوهم، وترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من زللهم، وغفرها لهم إلا قال ا عزوجل له يوم القيامة: يا عبدي قضيت حقوق إخوانك، ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والتكرم فأنا أقضيك اليوم على حق وعدتك، وأزيدك من فضلي الواسع، ولا أستقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي، قال: فيلحقه بمحمد وآله وأصحابه، ويجعله في خيار شيعتهم. ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد ا أحب في ا و أبغض في ا ووال في ا، فانه لا ينال ولاية ا إلا بذلك، ولا يجد الرجل طعم الايمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك، وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا، عليها يتوادون، وعليها يتباغضون، وذلك لا يغني عنه من ا شيئا. فقال الرجل: يا رسول ا فكيف لي أن أعلم أني قد واليت وعاديت في ا

_____